كفاءة المرشد النفسي المدرسي وعلاقتها بمستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوقرين من وجهة نظر المعلمين

المبروك سيف سالم أحميدة
Al Mabrouk Saif Salem ahead
قسم علم النفس(التوجيه والإرشاد النفسي- كلية الآداب والعلوم- جامعة سرت- ليبيا
Saalmabrook@gmail.Com

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى الدمج التربوي لتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمرحلة الابتدائية من وجهة نظر معلميهم . ولتحقيق أهداف الدراسة ، اعتمد الباحث المنهج الوصفي الارتباطي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة .تكونت عينة الدراسة من (55) معلمة تم اختيارهم من المدارس الابتدائية بالمنطقة .ولجمع البيانات اللازمة ، استخدم الباحث أداتين رئيستين هما :ـ مقياس كفاءة المرشد النفسي المدرسي أعداد الباحث ،ومقياس الدمج التربوي أعداد الباحث ،وأسفرت نتائج الدراسة :ـــ أن مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية منخفض ،كما أكدت الدراسة أن مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات في البيئة المدرسية منخفض أيضاً، وأشارت الدراسة إلى وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ .

Abstract:

This study aims to investigate the relationship between the competence of school psychological counselors and the educational inclusion of students with special needs at the primary stage, from the perspective of their teachers. To achieve the study objectives, the researcher adopted the descriptive .correlational method due to its suitability for the nature of the study

The study sample consisted of 55 female teachers selected from primary schools in the region. To collect the necessary data, the researcher used two main instruments: a School Psychological Counselor Competence Scale (developed by the researcher) and an Educational Inclusion Scale (also .developed by the researcher)

The results of the study revealed that the level of competence of school psychological counselors at the primary stage is low. The study also confirmed that the level of inclusion of students with special needs in the school environment is also low. Furthermore, the study indicated the existence of a moderate positive statistically significant relationship between the competence of school psychological counselors and the level of students' .inclusion

استلمت الورقة بتاريخ 30- 4- 2026 /، وقبلت بتاريخ 2026/05/21 ونشرت بتاريخ 2026/05/22

الكلمات المفتاحية: كفاءة المرشد، دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة. المرحلة الابتدائية.

Keywords: Counselor competence, inclusion of students with special needs, primary stage

المقدمة:

يعد التعليم الشامل أحد أبرز التوجهات المعاصرة في التربية الحديثة، إذ يقوم على مبدأ العدالة التربوية ، وضمان حق جميع المتعلمين في فرص تعليمية متكافئة ، وينظر إلى المدرسة بوصفها بيئة دامجة ، تتيح لكل متعلم النمو الشامل في هذا السياق ،ويؤدي المرشد النفسي المدرسي دوراً أساسياً في تفعيل مبادئ الدمج ، نظراً إلى دوره الإنساني والمهني في دعم التلاميذ، فالمرشد يعد عنصراً محورياً في تحقيق بيئة مدرسية دامجة ، ويسهم في وضع سياسات تدعم مشاركة جميع المتعلمين في الأنشطة الأكاديمية والاجتماعية ، (كامل ، 2011 : 40)

وهناك العديد من الدراسات التي توصلت نتائجها إلى أن دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة داخل المدارس العادية مع أقرانهم العاديين ،له انعكاسات إيجابية على جوانب متعددة في حياة هؤلاء الأطفال ،ومن هذه الدراسات دراسة كلا من علي الصمادي (2010) ودراسة جمال الخطيب (2004) ودراسة عبد الرقيب الرحيب(2005)ودراسة ناصر الموسي وأخرون (2006) .

ومن هذا المنطلق تبرز الحاجة إلى دراسة كفاءة المرشد النفسي في دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز دمجهم في المجتمع المدرسي بالمرحلة الابتدائية، وذلك من وجهة نظر المعلمين نظرا لكونهم الأقرب إلى الميدان التربوي والأكثر احتكاك بالتلاميذ داخل الصف الدراسي ،مما يمنحهم قدرة واقعية على تقييم مدى فاعلية الجهود الارشادية المبذولة في هذا المجال ،وعليه تسعى هذه الدراسة إلى تقويم كفاءة المرشد النفسي المدرسي في دعم ودمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية، والكشف عن مستوى إسهامه في تحقيق بيئة مدرسية دائمة وشاملة .

مشكلة الدراسة :-

تسعى التربية الخاصة في الوقت الحالي إلى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، ويعد دمجهم في المدارس العادية من أهم المؤشرات التي تدل على توجه كثير من الدول نحو الدفاع عن حقوقهم في توفير حياة كريمة وطبيعة داخل مجتمعاتهم ، وأن يحصلوا على خدمات مشابهة لما يتحصل عليه التلاميذ العاديون. ويعتمد ذلك إلى حد كبير على كفاءة المرشد النفسي المدرسي في تقديم الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور. وللمرشد النفسي دور مهم في دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وتعزيز دمجهم في المجتمع المدرسي ، (الصمادي،2010 : 786)ومن هنا تتحدد مشكلة هذه الدراسة في إبراز المقومات الأساسية لاستراتيجيات الدمج ، وذلك لتزويد العاملين في مجال التعليم والتربية الخاصة بالكيفية التي تعمل بها هذه الاستراتيجيات ،بما يحقق الأهداف المرجوة منها ، وذلك من خلال الإجابة عن التساؤل الرئيسي اللاتي :ـــ

ما طبيعة العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوقرين من وجهة نظر المعلمين . ويتفرع منه التساؤلات الاتية :ـ

1ـــ ما مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين ؟.

2ـ ما مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية؟.

3- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى الدمج؟

4ـ هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين حول كفاءة المرشد النفسي تعزى لمتغيرات (سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي) ؟.

أسباب اختيار الموضوع :ـ

1ـ أهمية دور المرشد النفسي في المدارس :ـ

لما للإرشاد النفسي من تأثير كبير على الصحة النفسية للتلاميذ وتحسين التحصيل الأكاديمي ،أصبح من الضروري تقييم دور المرشدين لضمان تحقيق الأهداف المنشودة.

2ـ الاهتمام بتطوير العملية التعليمية :ـ

يرتبط نجاح التلاميذ أكاديمياً بوجود بيئة تعليمية ، ويعد المرشد النفسي جزاءً أساسياً من هذه البيئة ، لذا يساهم اختيار هذا الموضوع في تسليط الضوء على هذا الجانب المهم.

3ـ رصد التحديات التي تواجه المرشدين النفسيين :ـ

من خلال الدراسة يمكن الوقوف على العقبات التي تعيق أداء المرشدين النفسيين واقتراح حلول عملية لمعالجتها.

4ـ الاهتمام الشخصي والمهني:ـ

قد يكون اختيار الموضوع نابعاً من خبرة شخصية او اهتمام أكاديمي بموضوعات الإرشاد النفسي ، وتأثيرها على الجوانب التعليمية والاجتماعية.

5ـ أهمية المرحلة الابتدائية:ـ تعد المرحلة الابتدائية حجر الأساس في بناء المهارات الاجتماعية والأكاديمية الأساسية لدى التلاميذ ،والتي تشكل القاعدة الأساسية لتحقيق التفاعل الاجتماعي والنجاح الأكاديمي.

6ـ صدور القوانيين والتشريعات على المستوى الدولي ،التي أصبحت تنص صراحة على حق الطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة في تلقي الرعاية الشاملة ،أسوة بأقرانه العاديين .

أهداف الدراسة:ـ

1ـــ التعرف على مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين .

2ـ تحديد مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية .

3- الكشف عن العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى الدمج.

4- تحديد الفروق في تقديرات المعلمين لكفاءة المرشد النفسي تبعاً لمتغيرات (سنوات الخبرة ، المؤهل العلمي) .

أهمية الدراسة:ـ

الأهمية النظرية :ـ

1ـ تسهم في إثراء الأدبيات التربوية والنفسية المتعلقة بكفاءة المرشد النفسي المدرسي ،ودوره في دعم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

2ـــ تساعد في توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالإرشاد النفسي المدرسي والدمج التربوي ، مما يفيد الباحثين في هذا المجال.

3ـ تسهم في دعم التوجيهات الحديثة ،التي تؤكد على تفعيل دور الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمية.

4ـ تساعد الدراسة في تحديد دور المرشد النفسي ،ويكون مرشداً فاعل يسعى لتحقيق تعليم متكافئ لجميع التلاميذ.

الأهمية التطبيقية :ـــ

1ـ تزويد صانعي القرار في المؤسسات التعليمية ،بمعلومات عملية حول دور المرشد النفسي في إنجاح عملية الدمج .

2- إتاحة إليات لتفعيل كفاءة المرشدين النفسين ،في تطبيق الدمج من خلال إقامة دورات للمرشدين.

3ـ إمكانية استخدام نتائج الدراسة، في إعداد دورات تدريبية للمرشدين النفسيين والمعلمين في مجال الدمج التربوي .

4ـ دعم تطبيق سياسات الدمج داخل المدارس الابتدائية بشكل أكثر فاعلية.

مصطلحات الدراسة :ـ

1 ـــ المرشد النفسي المدرسي:ـــ

هو الشخص المتخصص في تقديم خدمات الإرشاد النفسي داخل المدراس ،ويعني بتقديم الدعم للتلاميذ من خلال معالجة مشكلاتهم النفسية والاجتماعية .

2ـ كفاءة المرشد النفسي المدرسي:ـ

هي قدرة المرشد النفسي على استخدام مهاراته المهنية والمعرفية في تقديم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ والمعلمين ، بما يساعد على حل المشكلات وتحقيق التكيف النفسي والاجتماعي داخل المدرسة.

3ـ دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:ـ

هو إشراك التلاميذ الذين لديهم إعاقات جسمية وعقلية أو صعوبات تعلم في الصفوف العادية ، مع إقرانهم مع توفير الدعم التربوي والنفسي المناسب له.(الزارع ، 65:2014:)

4ـ المعلمين :ـ هم أساس العملية التعليمية ويمثلون العلاقة المباشرة مع كل التلاميذ والإدارة المدرسية ، وهم بجانب الإدارة المدرسية يقوموا بأعمال المنوطة بهم وكذلك المشاركة في الأنشطة المدرسة.(عدلي ، 1999 : 28).

5ـ مفهوم الدمج :ـ هو التكامل الاجتماعي والتعليمي للتلاميذ المعاقين في فصل تعليم عادي لفترة محدودة على الأقل أثناء اليوم الدراسي.(عبدالرحمن ،2001 : 19).

6ـ المدارس الابتدائية :ـ وهي مرحلة مدتها ست سنوات يلتحق بها التلاميذ بعد مرحلة رياض الأطفال ، وتبدأ من سن السادسة وحتى الحادية عشر .(الحوات ، 2004 :12)

حدود الدراسة:ـ

1ـ الحدود البشرية :ـ شملت الدراسة معلمات مدارس المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوقرين وعددهن (55) معلمة .

2ـ الحدود المكانية :ـ تم إجراء الدراسة ميدانياً في المدارس الابتدائية بمنطقة أبوقرين.

3ـ الحدود الزمنية :ـ أجريت الدراسة في العام الدراسي 2025ـ 2026م.

4ـ الحدود الموضوعية :ـ تقييم كفاءة المرشد النفسي وعلاقتها بدمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالمجتمع المدرسي.

الدراسات السابقة :ـ

1 ـ دراسة نجلاء فرج أبريك ،عمر عياد المنصوري(2024) بعنوان اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة من الفئات الخاصة بالمرحلة الابتدائية في مدارس التعليم العام في بمدينتي البيضاء وشحات ، تهدف الدراسة للتعرف على اتجاهات الكوادر التعليمية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس العامة باستخدام عينة قوامها(80) معلم ومعلمة بمدارس التعليم العام التابعة لمراقبة التربية والتعليم بمدينتي البيضاء وشحات ،و استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أدوات الدراسة مقياس الاتجاهات نحو المعاقين أعداد الباحثان وأسفرت نتائج الدراسة تحليل الهدف الأول باستخدام اختبارt عينة واحد على انخفاض متوسط درجات العينة من المتوسط الفرضي مما يشير لانخفاض وسلبية اتجاهات المعلمين والمعلمات نحو دمج ذوي الإعاقة في المدارس العامة ، كما أشارت النتائج المتعلقة بالهدف الثاني وتحليل اختبار tلعينين مستقلتين عن عدم وجود أي فروق دالة إحصائيا بين المعلمين والمعلمات في الاتجاهات نحو الدمج ، كما أسفرت نتائج تحليل التباين الاحادي لبيانات الهدف الثالث عن وجود فروق دالة إحصائيا بيت أفراد العينة من ذوي الخبرة والمتوسطة والطويلة في الاتجاهات نحو الدمج .

2 ـ دراسة حامد الشوفتي ، وعيسى مخلوف(2023) هدفت للتعرف على الدور الذي تقوم به الإدارة المدرسية في دمج الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الأساسية العامة والخاصة ببلدية الابيار من وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين .واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي ،وتكونت العينة من 120 أخصائي نفسي واجتماعي ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في دور الإدارة المدرسية لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة ، وفقاً لمتغير النوع لدي الأخصائيين ، وعدم وجود اختلاف في دور الإدارة المدرسية بالنسبة لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير التخصصي لدى الأخصائيين .

3ـ دراسة عماد عبدالحميد (2023)بعنوان المعوقات التي تواجه المرشدين النفسيين في مدارس التعليم الأساسي العامة بمدينة البيضاء من وجهة نظر المرشدين أنفسهم ،هدفت للكشف عن المعوقات التي تواجه المرشدين النفسيين في المدارس العامة لتنفيذ خطة الارشاد النفسي المعممة في وزارة التربية والتعليم وفقاً لمتغير الخبرة، وتكونت العينة 84مرشدة نفسية من المدارس العامة للتعليم الأساسي بمدينة البيضاء ، وتم اختيارهم بالعينة العشوائية البسيطة ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي ،أظهرت النتائج عدم ظهور معوقات تواجد المرشدين النفسين في مدارس التعليم الأساسي العامة على الدرجة الكلية للمقياس . بينما برزت معوقات في بعد الاعداد المهني ،فيما لم تظهر معوقات في أبعاد العملية الارشادية وبعد دعم الإدارة المدرسية للمرشد، كما توصلت الدراسة إلى انعدام وجود فروق ذات دلالة إحصائية **بين** المرشدات التي خبرتهن أقل من 10 سنوات والتي خبرتهن اكثر من 10 سنوات في المعوقات التي تواجههن أثناء عملهن في المدارس

4ـ دراسة دورية مرصالي ،خيرة داودي (2020) بعنوان اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية دراسة ميدانية بمدارس ولاية الجلفة. هدفت هذه الدراسة إلى معرفة اتجاهات المعلمين نحو دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس الابتدائية ، وأستخدم المنهج الوصفي ، وتم تطبيق مقياس الباحثين عبدالله النجار ومراد الجندي 2014 وتكونت العينة من 39 معلم ومعلمة ، وأسفرت نتائج الدراسة في الاتية :ـ توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي المدارس الابتدائية نحو دمج الاحتياجات الخاصة وفقا لمتغير سنوات الخبرة.ـ توجد فروق دالة إحصائياً في اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو دمج ذوي الاحتياجات الخاصة وفقاً لمتغير الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة :ـ

أتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أنها تتفق الدراسة الحالية مع أغلب الدراسات السابقة في اهتمامها بموضوع دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، وكذلك في نوع المنهاج المستخدم أي المنهج الوصفي ، كما تباينت العينات المستهدفة إذا تناولت بعض الدراسات اتجاهات المعلمين نحو الدمج كدراسة أبريك والمنصوري(2024)، وكلك دراسة مرصالي وداودي (2020)وأخرى تناولت وجهة نظر الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين ، كدراسة الشوفتي ومخلوف (2023) كما أشارت منها إلى وجهة نظر المرشدين أنفسهم، كدراسة عبدالحميد (2023) . كما استفادت منها الدراسة الحالية في بناء الاطار النظري ،و تصميم أدوات الدراسة والمتغيرات المرتبطة بعملية الدمج. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة ، في أنها تناولت العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية .

الإطار النظري:

المبحث الأول: الإرشاد النفسي المدرسي

أولاً:ـ ـ مفهوم الإرشاد النفسي المدرسي :ـ

يعد الارشاد النفسي المدرسي أحد الخدمات التربوية المهمة داخل المدرسة ، ويهدف إلى مساعدة التلاميذ على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي . ويعمل المرشد النفسي المدرسي على تقديم الدعم النفسي للتلاميذ ، ومساعدتهم في حل المشكلات التي تعيق نموهم الأكاديمي او الاجتماعي .

ويعرف الإرشاد النفسي المدرسي بأنه :ـ عملية منظمة تهدف إلى مساعدة التلميذ على فهم ذاته وقدراته ومشكلاته ، والعمل على تنمية مهاراته وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية.
وتكمن أهمية الإرشاد النفسي في :ـ
ـ مساعدة التلاميذ على التكيف مع البيئة المدرسية.
ـ معالجة المشكلات النفسية والسلوكية.
ـ دعم الصحة النفسية للتلاميذ .
ـ تعزيز العلاقات الاجتماعية داخل المدرسة.(الأسدي وإبراهيم ، 2003 : 26)
ثانياً:ـ المرشد النفسي المدرسي :ـ
المرشد النفسي المدرسي :ـ هو المختص الذي يعمل داخل المؤسسة التعليمية ، ويقوم بتقديم خدمات الإرشاد النفسي والتربوي للتلاميذ ، بهدف مساعدتهم على تحقيق التوافق النفسي والتربوي والاجتماعي.
مهام المرشد النفسي المدرسي وهي كالاتي :ـ
ـ دراسة الحالات الفردية للتلاميذ.
ـ تقديم الإرشاد الفردي والجماعي .
ـ التعاون مع المعلمين وإدارة المدرسة.
ـ التواصل مع أولياء الأمور.
ـ اكتشاف المشكلات النفسية والسلوكية لدى التلاميذ. (أبوأسعد،2011: 18ـ79)
ثالثاًـ مفهوم كفاءة المرشد النفسي المدرسي:ـ
تشير كفاءة المرشد النفسي المدرسي ،إلى مستوى امتلاك المرشد للمعارف والمهارات والقدرات المهنية ،التي تمكنه من أداء مهامه الإرشادية بفاعلية داخل المدرسة.
وتشمل الكفاءة عدة جوانب منها:ـ
1ـ الكفاءة المعرفية:ـ
وهي امتلاك المرشد المعرفة العلمية ،في مجالات علم النفس والإرشاد النفسي والتربية الخاصة.
2ـ الكفاءة المهنية :ـ
وتتمثل في قدرة المرشد على استخدام الأساليب الارشادية المناسبة ،للتعامل مع مشكلات التلاميذ.
3ـ الكفاءة الاجتماعية :ـ
وهي قدرة المرشد على بناء علاقات إيجابية ،مع التلاميذ والمعلمين وأولياء الأمور.
4ـ الكفاءة الشخصية :ـ
وتشمل السمات الشخصية مثل الصبر والمرونة والقدرة على التواصل والتعاطف.(أبوسعد،2009 : 18ـ19)

المبحث الثاني: ذوي الاحتياجات الخاصة:

أولاً:ـ مفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة:ـ
يشير مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة إلى الافراد الذين يعانون من إعاقات او صعوبات جسدية او عقلية او حسية او تعليمية، تتطلب خدمات تربوية او نفسية خاصة لمساعدتهم على التعلم والتكيف مع المجتمع.
ومن أمثلة هذه الفئات :ـ
الإعاقة الحركية :ـ خلل في القدرة الحركية مثل الشلل او بتر الأطراف.
الإعاقة السمعية : ـ تشمل الصمم الكلي او الضعف الجزئي .
الإعاقة البصرية:ـ تشمل الكف الكلي أو ضعف البصر الشديد.
الإعاقة الذهنية /العقلية:ـ قصور في القدرات العقلية والذكاء يقل عن المستوى الطبيعي .مما يؤثر على التعلم ، وحل المشكلات.
صعوبات التعلم :ـ صعوبات التعلم الاكاديمية وصعوبات التعلم النمائية.
اضطرابات النطق والكلام .(باظة، 2005 : 5ـ9).
ثانياً:ـ مفهوم الدمج التربوي:ـ
الدمج التربوي هو عملية تعليمية تهدف إلى إشراك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ،في المدارس العادية مع أقرانهم من التلاميذ العاديين مع توفير الخدمات التربوية و النفسية اللازمة التي تساعدهم على التعلم والتكيف داخل البيئة المدرسية.
ويهدف الدمج إلى :ـ
ـ تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية.
ـ تعزيز التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.
ـ تخفيض العزلة الاجتماعية لذوي الاحتياجات الخاصة.
ـ تنمية الثقة بالنفس لدى التلاميذ.(عيس ،خليفة،2008 :53ـ 56).
ثالثاً:ـ أنواع الدمج التربوي :ـ يمكن تصنيف الدمج إلى عدة أنواع منها:ـ
الدمج الأكاديمي :ـ
وهو مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الصفوف الدراسية العادية .(عبدشنبور،2013 : 30)
الدمج الاجتماعي :ـ
ويتمثل في مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية والاجتماعية .(منصور، وعواد ،2012 : 313)
الدمج المكاني :ـ
ويقصد به وجود التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في نفس المدرسة مع التلاميذ العاديين .(شاش ،2009 : 229).

المبحث الثالث: دور كفاءة المرشد النفسي المدرسي في تعزيز دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

أولاً:ـ دور كفاءة المرشد النفسي المدرسي في تعزيز دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة:ـ
تعد كفاءة المرشد النفسي المدرسي ركيزة أساسية في دمج تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ،ويلعب المرشد النفسي دوراً مهماً في نجاح عملية الدمج حيث يسهم في :ـ
ـ تأهليه العلمي والنفسي في تكيف التلميذ مع البيئة المدرسية ،تعزز التقبل الاجتماعي وتفعل التعاون بين الأسرة والمدرسة .
ـ يلعب المرشد النفسي دوراً وقائياً وعلاجياً ، مما يقلل من التنمر ويضمن دمجاً تعليمياً ونفسياً فعالاً،

ـ التهيئة النفسية والاجتماعية :ـ يعمل المرشد على توعية المعلمين والتلاميذ العاديين لتقبل التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة ، مما يقلل من ظواهر الرفض أو التنمر.
ـ تغير الاتجاهات :ـ يسهم في تغيير الاتجاهات السلبية لدى الكادر التعليمي ، وهو عامل حاسم في نجاح الدمج التربوي .
ـ التدخل الفردي والجماعي :ـ يمتلك المرشد الكفء مهارات تصميم برامج إرشادية فردية تلبي احتياجات كل تلميذ (نفسية ، سلوكية ، أكاديمية) وتطوير مهاراتهم الاجتماعية .
ـ التعاون البيئي :ـ ينسق المرشد بين الإدارة والمعلمين وأولياء الأمور لضمان توفير بيئة تعليمية شاملة . (سعيد، عزت،2004 : 77–78).
ثانياً:ـ العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي بنجاح دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة :ـ
ـ التعرف المبكر :ـ القدرة على الكشف عن المشكلات النفسية والسلوكية مبكراً ،مما يمنع تفاقمها ويعزز التوافق الاجتماعي .
2ـ تعزيز الثقة :ـ يساعد المرشد في رفع معنويات التلاميذ المدمجين وتأهليهم ليكونوا في مستوى نظرائهم العاديين .
3ـ إدارة البيئة المدرسية :ـ يساهم في إزالة العوائق النفسية والبيئة داخل المدرسة.
ثالثاً:ـ فوائد وإيجابيات الدمج:ـ
ـ يسهم الدمج في تنمية قيم التقبل والاتجاهات الإيجابية ،لدى الطفل العادي نحو زملائه من ذوي الإعاقة.
ـ ينمي لدى الأطفال روح التعاون من خلال تقديم المساعدة والدعم لزملائهم ذوي الإعاقة.
ـ يساعد على تقليل مشاعر الخوف، لدى الطفل العادي عند التعامل مع زملائه من ذوي الإعاقة. (عيسى ،خليفة 2008: 71).

إجراءات الدراسة وتحليل وتفسير النتائج :ـ

أولاً:ـ منهج الدراسة :ـ

ولتحقيق أهداف الدراسة أستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي ،لملائمته طبيعة الدراسة

ثانياً:ـ مجتمع وعينة الدراسة :ـ

تكون مجتمع الدراسة من معلمو ومعلمات المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوقرين والبالغ عددهم (97) معلم ومعلمة ، وتضمنت عينة الدراسة من (55) معلمة.

ثالثاً:ـ أدوات الدراسة:ـ

1ـ مقياس كفاءة المرشد إعداد الباحث.
2ـ مقياس الدمج التربوي إعداد الباحث.

رابعاً:ـ أساليب التحليل الإحصائي

الجدول رقم (1) إحصائيات الموثوقية

ألفا كرنباخ	المتغيرات
0.882	40

يوضح الجدول رقم (1) نتائج اختبار الثبات باستخدام معامل Cronbach's Alpha، حيث بلغت قيمته (0.882) لعدد (40) متغيرا، وهي قيمة مرتفعة تدل على تمتع أداة الدراسة بدرجة عالية من الاتساق الداخلي بين فقراتها. وتشير هذه النتيجة إلى أن الاستبيان يتمتع بمستوى عال من الموثوقية، مما يعزز من إمكانية الاعتماد على نتائجه في التحليل الإحصائي واختبار تساؤلات الدراسة، ويعكس تجانسا جيدا بين الفقرات في قياسها للمفهوم محل الدراسة.

الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق الجنس

	التكرار	النسبة
أنثى	55	100.0

يوضح الجدول رقم (2) توزيع أفراد العينة وفق متغير الجنس، حيث تبين أن جميع أفراد العينة من الإناث، إذ بلغ عددهن (55) مفردة بنسبة (100.0%)، في حين لم تسجل أي نسبة للذكور. ويعكس ذلك أن العينة المدروسة تقتصر بالكامل على الإناث، الأمر الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند تفسير النتائج، حيث تقتصر دلالاتها على هذه الفئة دون إمكانية تعميمها على الذكور.

الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق المهنة

	التكرار	النسبة
معلمة	55	100.0

يوضح الجدول رقم (3) توزيع أفراد العينة وفق متغير المهنة، حيث تبين أن جميع أفراد العينة يعملن في مهنة التدريس (معلمات)، إذ بلغ عددهن (55) مفردة بنسبة (100.0%)، دون وجود أي فئات مهنية أخرى. ويشير ذلك إلى أن العينة متجانسة من حيث المهنة، مما يجعل نتائج الدراسة مرتبطة بآراء المعلمات تحديدا، وهو ما ينبغي مراعاته عند تفسير النتائج وعدم تعميمها على فئات مهنية مختلفة.

الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة

	التكرار	النسبة
1-10	32	58.2
11-20	15	27.3
21-30	6	10.9
31-40	1	1.8
41-50	1	1.8

يظهر الجدول رقم (4) توزيع أفراد العينة وفق سنوات الخبرة، حيث يتبين أن الفئة الأكثر تمثيلا هي فئة (1–10 سنوات) بعدد (32) مفردة وبنسبة (58.2%)، وهي النسبة الأعلى ضمن فئات الخبرة، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة من ذوي الخبرة الحديثة أو المتوسطة في بداية المسار المهني.في حين جاءت فئة (11–20 سنة) في المرتبة الثانية بعدد (15) مفردة وبنسبة (27.3%)، وهو ما يشير إلى وجود نسبة معتبرة من ذوي

الخبرة المتوسطة الذين يمتلكون خبرة مهنية أطول نسبيا. أما فئة (21–30 سنة) فقد سجلت (6) مفردات بنسبة (10.9%)، مما يعكس انخفاض تمثيل ذوي الخبرة الطويلة في العينة.
كما يتضح أن الفئتين (31–40 سنة) و(41–50 سنة) تمثلان أقل الفئات تمثيلا، بواقع مفردة واحدة لكل فئة وبنسبة (1.8%) لكل منهما، وهو ما يشير إلى محدودية وجود ذوي الخبرة المتقدمة جدا ضمن أفراد العينة. وبشكل عام، يبرز التوزيع أن العينة تميل بشكل واضح نحو فئة أصحاب الخبرة الأقل من 20 سنة، مما قد ينعكس على طبيعة النتائج وتفسيرها في الدراسة.

الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة وفق التخصص

	التكرار	النسبة
احياء	**4**	**7.3**
تربية بدنية	**3**	**5.5**
تربية فنية	**1**	**1.8**
دبلوم معلمات	**2**	**3.6**
رياضيات	**3**	**5.5**
شريعة إسلامية	**5**	**9.1**
عام	**1**	**1.8**
علم اجتماع	**1**	**1.8**
علم الاحياء العام	**1**	**1.8**
علم نبات	**1**	**1.8**
علوم	**5**	**9.1**
علوم أساسية	**1**	**1.8**
علوم السلوكية	**3**	**5.5**
علوم حيوان	**1**	**1.8**
كيمياء	**1**	**1.8**
لغة انجليزية	**5**	**9.1**
لغة عربية	**17**	**30.9**

يبين الجدول رقم (5) توزيع أفراد العينة وفق التخصص، حيث يتضح وجود تنوع واضح في التخصصات الأكاديمية بين أفراد العينة، مع تباين في نسب التمثيل لكل تخصص.
وتشير النتائج إلى أن تخصص اللغة العربية جاء في المرتبة الأولى من حيث التكرار، إذ بلغ عدد أفراده (17) مفردة بنسبة (30.9%)، وهو ما يعكس هيمنة هذا التخصص داخل العينة مقارنة ببقية التخصصات. ويليه في المرتبة الثانية كل من تخصص الشريعة الإسلامية والعلوم واللغة الإنجليزية، حيث بلغ عدد كل منها (5) مفردات بنسبة (9.1%) لكل تخصص، مما يدل على تمثيل متوسط لهذه التخصصات داخل العينة.
أما بقية التخصصات، مثل الأحياء والرياضيات وعلوم السلوكية، فقد سجلت نسبا متقاربة بلغت (5.5%) لكل منها، وبأعداد تراوحت بين (3–4) مفردات، مما يعكس حضورا محدودا نسبيا لهذه التخصصات.
في حين جاءت مجموعة من التخصصات بنسب منخفضة جدا بلغت (1.8%) لكل منها، مثل: تربية فنية، علم اجتماع، علم نبات، علم الحيوان، كيمياء، علوم أساسية، علوم الأحياء العام، والعام، وهو ما يشير إلى تمثيل ضعيف لهذه التخصصات داخل العينة.
وبشكل عام، يوضح الجدول أن العينة تتسم بتنوع تخصصي جيد، إلا أن هذا التنوع غير متوازن، حيث يلاحظ تركّز واضح في تخصص اللغة العربية مقابل انخفاض تمثيل عدد كبير من التخصصات الأخرى.
مقاييس كفاءة المرشد النفسي المدرسي.
بعد الكفاءة المهنية.

الجدول رقم (6) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الكفاءة المهنية للمرشد النفسي المدرسي

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
يمتلك المرشد النفسي معرفة كافية بأساس الإرشاد النفسي والتربوي.	17	35	3	0	0	1.7455	0.55170
	30.9	63.6	5.5	0	0		
يطبق الأساليب العلمية في التعامل مع مشكلات التلاميذ.	16	27	10	2	0	1.9636	0.79264
	29.1	49.1	18.2	3.6	0		
يلتزم بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي.	23	23	8	1	0	1.7636	0.76893
	41.8	41.8	14.5	1.8	0		
يطور نفسه مهنيا من خلال الدورات والقراءات المتخصصة.	19	21	12	2	1	2.0000	0.94281
	34.5	38.2	21.8	3.6	1.8		
يستخدم أساليب أدوات تشخيص مناسبة لتقييم حالة التلميذ.	10	27	8	10	0	2.3273	0.98234
	18.2	49.1	14.5	18.2	0		

يوضح الجدول المتعلق بـ مقاييس كفاءة المرشد النفسي المدرسي (البعد الأول: الكفاءة المهنية) أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها إيجابية تميل نحو الموافقة، مع تباين في درجة الاتفاق بين الفقرات المختلفة.

ففيما يتعلق بفقرة "يمتلك المرشد النفسي معرفة كافية بأساس الإرشاد النفسي والتربوي"، فقد حققت متوسطا حسابيا منخفضا نسبيا بلغ (1.74) بانحراف معياري (0.55)، حيث أظهرت أغلبية أفراد العينة موافقتهم (63.6%) و(30.9% موافقة بشدة)، مما يدل على إدراك مرتفع لكفاءة المعرفة الأساسية لدى المرشد.

أما فقرة "يطبق الأساليب العلمية في التعامل مع مشكلات التلاميذ "فقد بلغ متوسطها الحسابي (1.96) بانحراف معياري (0.79)، حيث توزعت الاستجابات بين موافق وموافق بشدة بنسبة مرتفعة، مع وجود نسبة محدودة من المحايدين (18.2%)، مما يشير إلى قبول عام بامتلاك المرشدين لمهارات تطبيقية مقبولة.

وفي فقرة "يلتزم بأخلاقيات مهنة الإرشاد النفسي "بلغ المتوسط (1.76) بانحراف معياري (0.76)، وقد أظهرت النتائج اتفاقا عاليا من قبل أفراد العينة (41.8% موافق بشدة و41.8% موافق)، مما يعكس مستوى جيدا من الالتزام الأخلاقي لدى المرشدين النفسيين.

كما سجلت فقرة "يطور نفسه مهنيا من خلال الدورات والقراءات المتخصصة "متوسطا حسابيا قدره (2.00) بانحراف معياري (0.94)، مع تباين نسبي في الاستجابات، حيث ارتفعت نسبة الموافقة (38.2%) مع وجود نسبة ليست قليلة من المحايدين (21.8%)، مما يشير إلى أن التطوير المهني لا يزال متوسطا ويحتاج إلى تعزيز.

بينما جاءت فقرة "يستخدم أساليب وأدوات تشخيص مناسبة لتقييم حالة التلميذ "بأعلى متوسط حسابي (2.32) وانحراف معياري (0.98)، مع تباين واضح في الاستجابات وارتفاع نسبة غير الموافقين (18.2%)، مما يشير إلى أن هذا الجانب يمثل نقطة ضعف نسبية مقارنة ببقية جوانب الكفاءة المهنية.

وبشكل عام، يتبين أن مستوى الكفاءة المهنية لدى المرشد النفسي المدرسي يعد جيدا إلى حد ما، مع قوة في المعرفة الأساسية والالتزام الأخلاقي، مقابل حاجة إلى تعزيز مهارات التشخيص والتطوير المهني المستمر.

بعد الكفاءة الإرشادية.

الجدول رقم (7) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الكفاءة الإرشادية للمرشد النفسي المدرسي

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
يساعد التلاميذ على فهم مشكلاتهم النفسية والتربوية.	20	25	2	5	3	2.0182	1.13024
	36.4	45.5	3.6	9.1	5.5		
يستخدم أساليب إرشادية متنوعة تتناسب مع حالة التلميذ.	15	25	13	2	0	2.0364	0.81567
	27.3	45.5	23.6	3.6	0		
يساعد التلاميذ على اتخاذ قرارات تربوية مناسبة.	12	33	9	1	0	1.9818	0.68017
	21.8	60	16.4	1.8	0		
يتابع تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مستمر.	18	18	11	8	0	2.1636	1.04993
	32.7	32.7	20	14.5	0		

يبين الجدول الخاص بـ البعد الثاني: الكفاءة الإرشادية للمرشد النفسي المدرسي أن استجابات أفراد العينة اتسمت بميول إيجابية عامة نحو مستوى الأداء الإرشادي، مع وجود تفاوت ملحوظ بين الفقرات من حيث قوة الموافقة وتشتت الآراء.

ففيما يتعلق بفقرة "يساعد التلاميذ على فهم مشكلاتهم النفسية والتربوية"، فقد بلغ المتوسط الحسابي (2.01) بانحراف معياري (1.13)، حيث أظهرت النتائج أن (45.5%) من أفراد العينة موافقون و(36.4%) موافقون بشدة، مقابل نسب أقل من المحايدين وغير الموافقين، مما يدل على أن المرشدين يقومون بدور جيد في تعزيز وعي التلاميذ بمشكلاتهم.

أما فقرة "يستخدم أساليب إرشادية متنوعة تتناسب مع حالة التلميذ "فقد حققت متوسطا حسابيا (2.03) بانحراف معياري (0.81)، مع تركّز الاستجابات في فئتي الموافقة والموافقة بشدة بنسبة (72.8%)، مما يشير إلى توفر قدر مقبول من التنوع في الأساليب الإرشادية المستخدمة.

وفيما يخص فقرة "يساعد التلاميذ على اتخاذ قرارات تربوية مناسبة "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.98) بانحراف معياري (0.68)، وهي من أقل الفقرات تشتتا، حيث بلغت نسبة الموافقة (60%)، مما يعكس فاعلية جيدة للمرشد في دعم التلاميذ في اتخاذ قراراتهم التربوية.

أما فقرة "يتابع تقدم التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل مستمر "فقد حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.16) مع انحراف معياري (1.04)، وقد أظهرت النتائج تباينا نسبيا في الاستجابات، حيث بلغت نسبة الموافقة (65.4%) مقابل (14.5%) غير موافقين، مما يشير إلى أن هذا الجانب يمارس بدرجة جيدة لكنه لا يزال بحاجة إلى مزيد من التنظيم والمتابعة المستمرة.

وبشكل عام، يعكس هذا البعد أن مستوى الكفاءة الإرشادية للمرشد النفسي المدرسي يعد جيدا، حيث يظهر دور فعّال في مساعدة التلاميذ وفهم مشكلاتهم واتخاذ قراراتهم، مع وجود حاجة لتعزيز المتابعة المستمرة وتنويع الأساليب الإرشادية بشكل أكبر.

بعد مهارات التواصل والعلاقات الإنسانية.

الجدول رقم (8) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى مهارات التواصل والعلاقات الإنسانية لدى المرشد النفسي المدرسي

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
تربطه علاقات إيجابية مع التلاميذ.	19	28	6	2	0	1.8364	0.76409
	34.5	50.9	10.9	3.6	0		
يتعاون للمرشد مع المعلمين في حل مشكلات التلاميذ.	24	24	7	0	0	1.6909	0.69048
	43.6	43.6	12.7	0	0		
يتواصل المرشد مع أولياء الأمور لمتابعة حالة التلاميذ.	20	27	5	3	0	1.8909	0.97511
	36.4	49.1	9.1	5.5	0		
يتمتع المرشد بمهارات الاستماع الجيدة للتلاميذ.	20	29	5	1	0	1.7636	0.69292
	36.4	52.7	9.1	1.8	0		
يشجع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم بحرية.	25	18	10	2	0	1.8000	0.86923
	45.5	32.7	18.2	3.6	0		
يعزز المرشد الثقة بينهم وبين الثلاميذ.	18	28	8	1	0	1.8545	0.73076
	32.7	50.9	14.5	1.8	0		

يبين الجدول الخاص بـ البعد الثالث: مهارات التواصل والعلاقات الإنسانية لدى المرشد النفسي المدرسي أن استجابات أفراد العينة اتسمت بدرجة عالية من الإيجابية، حيث تركزت معظم الإجابات بين فئتي موافق وموافق بشدة، مما يعكس مستوى جيدا من الكفاءة في هذا الجانب.

ففي فقرة "تربطه علاقات إيجابية مع التلاميذ "بلغ المتوسط الحسابي (1.83) بانحراف معياري (0.76)، حيث أظهرت النتائج أن (50.9%) من أفراد العينة موافقون و(34.5%) موافقون بشدة، مما يدل على وجود علاقات إيجابية جيدة بين المرشد والتلاميذ.

أما فقرة "يتعاون المرشد مع المعلمين في حل مشكلات التلاميذ "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.69) بانحراف معياري (0.69)، وهي من أقل الفقرات من حيث المتوسط، مع نسبة مرتفعة من الموافقة (87.2%)، مما يشير إلى مستوى عال من التعاون المهني بين المرشد والمعلمين.

وفيما يخص فقرة "يتواصل المرشد مع أولياء الأمور لمتابعة حالة التلاميذ "فقد بلغ المتوسط (1.89) بانحراف معياري (0.97)، مع تباين نسبي في الاستجابات، حيث بلغت نسبة الموافقة (85.5%)، مما يعكس وجود تواصل جيد مع أولياء الأمور وإن كان بدرجات متفاوتة.

أما فقرة "يتمتع المرشد بمهارات الاستماع الجيدة للتلاميذ "فقد حققت متوسطا حسابيا (1.76) بانحراف معياري (0.69)، حيث أظهرت النتائج أن (89.1%) من أفراد العينة بين موافق وموافق بشدة، مما يدل على قوة مهارات الاستماع لدى المرشدين النفسيين.

وفي فقرة "يشجع التلاميذ على التعبير عن مشاعرهم بحرية "بلغ المتوسط (1.80) بانحراف معياري (0.86)، مع نسبة موافقة جيدة (78.2%)، مما يعكس دورا إيجابيا في تعزيز التعبير الانفعالي لدى التلاميذ.

كما سجلت فقرة "يعزز المرشد الثقة بينه وبين التلاميذ "متوسطا حسابيا (1.85) بانحراف معياري (0.73)، مما يدل على مستوى جيد من بناء الثقة والعلاقة الإنسانية الإيجابية بين المرشد والتلاميذ.

وبشكل عام، يظهر هذا البعد أن المرشد النفسي المدرسي يتمتع بمهارات تواصل وعلاقات إنسانية جيدة جدا، تتمثل في التعاون مع المعلمين، والتواصل مع أولياء الأمور، وبناء علاقة إيجابية قائمة على الثقة والاستماع الفعّال، مما يعزز من فعالية العملية الإرشادية داخل المدرسة بعد الكفاءة التنظيمية.

الجدول رقم (9) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الكفاءة التنظيمية للمرشد النفسي المدرسي

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
يضع المرشد خطة إرشادية واضحة خلال العام الدراسي.	16	26	10	3	0	2.0000	0.83887
	29.1	47.3	18.2	5.5	0		
ينظم سجلات خاصة بالحالات الإرشادية.	20	22	11	2	0	1.9091	0.84487
	36.4	40	20	3.6	0		
يشارك في الأنشطة المدرسية الداعمة للصحة النفسية.	27	17	9	2	0	1.7455	0.86534
	49.1	30.9	16.4	3.6	0		
يساهم في تنفيذ برامج التوعية النفسية للتلاميذ.	14	27	12	2	0	2.0364	0.79264
	25.5	49.1	21.8	3.6	0		
يتابع تنفيذ البرامج الإرشادية داخل المدرسة.	17	25	8	2	3	2.0727	1.05153
	30.9	45.5	14.5	3.6	5.5		

يوضح الجدول الخاص بـ البعد الرابع: الكفاءة التنظيمية للمرشد النفسي المدرسي أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها إيجابية، مع تباين نسبي في درجة الاتفاق بين الفقرات، مما يعكس مستوى متوسطا إلى جيد في الأداء التنظيمي للمرشدين النفسيين.
ففي فقرة "يضع المرشد خطة إرشادية واضحة خلال العام الدراسي "بلغ المتوسط الحسابي (2.00) بانحراف معياري (0.83)، حيث أظهرت النتائج أن (47.3%) من أفراد العينة موافقون و(29.1%) موافقون بشدة، مما يشير إلى وجود تخطيط إرشادي جيد لدى غالبية المرشدين.
أما فقرة "ينظم سجلات خاصة بالحالات الإرشادية "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.90) بانحراف معياري (0.84)، مع تركّز الاستجابات في فئتي الموافقة والموافقة بشدة بنسبة (76.4%)، مما يدل على اهتمام جيد بتوثيق الحالات الإرشادية وتنظيمها.
وفيما يخص فقرة "يشارك في الأنشطة المدرسية الداعمة للصحة النفسية "فقد حققت متوسطا حسابيا (1.74) بانحراف معياري (0.86)، وهي من أقل الفقرات من حيث المتوسط، إلا أنها أظهرت نسبة موافقة مرتفعة (80%)، مما يعكس مشاركة فعالة نسبيا في الأنشطة المدرسية رغم تفاوت الاستجابات.
أما فقرة "يساهم في تنفيذ برامج التوعية النفسية للتلاميذ "فقد سجلت متوسطا حسابيا (2.03) بانحراف معياري (0.79)، مع نسبة موافقة مرتفعة (74.6%)، مما يشير إلى دور إيجابي للمرشد في تنفيذ برامج التوعية النفسية.
بينما جاءت فقرة "يتابع تنفيذ البرامج الإرشادية داخل المدرسة "بأعلى متوسط حسابي (2.07) وبانحراف معياري (1.05)، مع تباين ملحوظ في الاستجابات ووجود نسبة غير موافقين (9.1%)، مما يشير إلى أن هذا الجانب يحتاج إلى مزيد من المتابعة والتنظيم لضمان فاعليته بشكل أكبر.
وبشكل عام، يتضح أن الكفاءة التنظيمية للمرشد النفسي المدرسي تعد في مستوى متوسط إلى جيد، حيث يظهر اهتمام واضح بالتخطيط والتوثيق وتنفيذ البرامج الإرشادية، مقابل حاجة إلى تعزيز المتابعة المستمرة وتوحيد أساليب التنظيم داخل المدارس.

دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

بعد الدمج الأكاديمي.

الجدول رقم (10) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
يشارك التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الصفية مع زملائهم.	14	27	3	9	2	2.2364	1.12157
	25.5	49.1	5.5	16.4	3.6		
يحصل هؤلاء التلاميذ على فرص متكافئة في التعلم داخل الفصل.	17	26	9	3	0	1.9636	0.83807
	30.9	47.3	16.4	5.5	0		
يقدم المعلمون الدعم المناسب لهم أثناء الدروس.	16	36	1	2	0	1.8000	0.64979
	29.1	65.5	1.8	3.6	0		
تساعد المدرسة على تكييف الأنشطة التعليمية لهم.	18	25	10	2	0	1.9273	0.81319
	32.7	45.5	18.2	3.6	0		
يتم تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية.	19	28	5	2	1	1.8727	0.86184
	34.5	50.9	9.1	3.6	1.8		

يبين الجدول الخاص بـ البعد الأول: الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن استجابات أفراد العينة اتسمت بدرجة إيجابية عامة، مع وجود تباين نسبي بين الفقرات، مما يعكس مستوى مقبولا من تطبيق ممارسات الدمج داخل البيئة المدرسية.
ففي فقرة "يشارك التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الصفية مع زملائهم "بلغ المتوسط الحسابي (2.23) بانحراف معياري (1.12)، حيث أظهرت النتائج أن (49.1%) من أفراد العينة موافقون و(25.5%) موافقون بشدة، مقابل نسبة ملحوظة من غير الموافقين (20%) تقريبا، مما يشير إلى وجود مشاركة جيدة ولكنها ليست شاملة لجميع الحالات.
أما فقرة "يحصل هؤلاء التلاميذ على فرص متكافئة في التعلم داخل الفصل "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.96) بانحراف معياري (0.83)، مع نسبة موافقة مرتفعة (78.2%)، مما يدل على إدراك جيد لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية داخل الفصول.
وفيما يخص فقرة "يقدم المعلمون الدعم المناسب لهم أثناء الدروس "فقد حققت متوسطا حسابيا (1.80) بانحراف معياري (0.64)، وهي من أدنى القيم من حيث التشتت، حيث بلغت نسبة الموافقة (94.6%)، مما يعكس قوة الدعم المقدم من المعلمين لهذه الفئة أثناء العملية التعليمية.
أما فقرة "تساعد المدرسة على تكييف الأنشطة التعليمية لهم "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.92) بانحراف معياري (0.81)، مع نسبة موافقة جيدة (78.2%)، مما يشير إلى وجود جهود مؤسسية لتكييف الأنشطة التعليمية بما يتناسب مع احتياجاتهم.
بينما جاءت فقرة "يتم تشجيعهم على المشاركة في الأنشطة التعليمية "بمتوسط حسابي (1.87) وانحراف معياري (0.86)، مع نسبة موافقة مرتفعة (85.4%)، مما يعكس توجها إيجابيا نحو تعزيز مشاركة هذه الفئة في الأنشطة التعليمية المختلفة.
وبشكل عام، يتضح أن مستوى الدمج الأكاديمي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدارس محل الدراسة يعد جيدا، حيث تسود ممارسات داعمة للتعلم والمشاركة، مع الحاجة إلى تعزيز المشاركة الكاملة وتقليل بعض مظاهر الاستبعاد الجزئي في الأنشطة الصفية.

بعد الدرجة الاجتماعية.

الجدول رقم (11) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الدرجة الاجتماعية لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
يقيم التلاميذ دوي الاحتياجات الخاصة علاقات إيجابية مع زملائهم.	22	18	7	5	3	2.0727	1.18407
	40	32.7	12.7	9.1	5.5		
يشعر هؤلاء التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بالقبول من قبل زملائهم في المدرسة.	5	31	13	5	1	2.3818	0.84964
	9.1	56.4	23.6	9.1	1.8		
مشاركة تلاميذ دوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الاجتماعية.	13	27	5	9	1	2.2364	1.05345
	23.6	49.1	9.1	16.4	1.8		
تشجع المدرسة التفاعل الاجتماعي بينهم وبين بقية التلاميذ	16	31	6	2	0	1.8909	0.73718
	29.1	56.4	10.9	3.6	0		
يحترم التلاميذ العاي العاديون زملائهم من دوي الاحتياجات الخاصة.	20	24	6	3	2	1.9636	1.01769
	36.4	43.6	10.9	5.5	3.6		

يوضح الجدول الخاص بـ البعد الثاني: الدرجة الاجتماعية لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها إيجابية، مع وجود تباين نسبي بين الفقرات من حيث قوة الاتفاق، مما يعكس مستوى جيدا من الدمج الاجتماعي داخل البيئة المدرسية.

ففي فقرة "يقيم التلاميذ ذوو الاحتياجات الخاصة علاقات إيجابية مع زملائهم "بلغ المتوسط الحسابي (2.07) بانحراف معياري (1.18)، حيث أظهرت النتائج أن (40%) من أفراد العينة موافقون بشدة و(32.7%) موافقون، مما يدل على وجود علاقات اجتماعية إيجابية بشكل عام، رغم وجود نسبة محدودة من غير الموافقين.

أما فقرة "يشعر هؤلاء التلاميذ بالقبول من قبل زملائهم في المدرسة "فقد سجلت أعلى متوسط حسابي (2.38) بانحراف معياري (0.84)، مع نسبة موافقة مرتفعة (65.5%)، وهو ما يشير إلى شعور جيد بالقبول الاجتماعي داخل الوسط المدرسي، مع وجود بعض التباين في الاستجابات.

وفيما يخص فقرة "مشاركة التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في الأنشطة الاجتماعية "فقد حققت متوسطا حسابيا (2.23) بانحراف معياري (1.05)، حيث بلغت نسبة الموافقة (72.7%)، مما يعكس مستوى جيدا من المشاركة الاجتماعية، رغم وجود بعض القيود التي تحد من اندماجهم الكامل.

أما فقرة "تشجع المدرسة التفاعل الاجتماعي بينهم وبين بقية التلاميذ "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.89) بانحراف معياري (0.73)، مع نسبة موافقة مرتفعة (85.5%)، مما يدل على دور إيجابي للمدرسة في تعزيز التفاعل الاجتماعي بين التلاميذ.

بينما جاءت فقرة "يحترم التلاميذ العاديون زملاءهم من ذوي الاحتياجات الخاصة "بمتوسط حسابي (1.96) وانحراف معياري (1.01)، مما يشير إلى وجود مستوى جيد من الاحترام المتبادل، رغم وجود بعض التباين في الاتجاهات.

وبشكل عام، يبين هذا البعد أن مستوى الدمج الاجتماعي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعد جيدا، حيث تسود علاقات إيجابية وقبول اجتماعي داخل المدرسة، مع الحاجة إلى مزيد من تعزيز التفاعل المتبادل وتقليل بعض مظاهر التباعد الاجتماعي

بعد الدعم النفسي والتربوي.

الجدول رقم (12) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
تقدم المدرسة دعما نفسيا للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	18	30	7	0	0	1.8000	0.64979
	32.7	54.5	12.7	0	0		
يساعد المرشد النفسي في حل المشكلات التي تواجههم.	21	32	2	0	0	1.6545	0.55170
	38.2	58.2	3.6	0	0		
يعمل المرشد على تعزيز ثقة هؤلاء التلاميذ بأنفسهم.	18	26	10	1	0	1.8909	0.76189
	32.7	47.3	18.2	1.8	0		
يساهم المرشد فيه تهيئة الفئة المدرسية للدمجهم.	19	27	8	1	0	1.8545	0.80319
	34.5	49.1	14.5	1.8	0		
يتم متابعة تقدمهم النفسي والتعليمي.	7	30	15	2	1	2.2727	0.80403
	12.7	54.5	27.3	3.6	1.8		

يبين الجدول الخاص بـ البعد الثالث: الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن استجابات أفراد العينة جاءت في مجملها إيجابية، مع تفاوت نسبي بين الفقرات من حيث قوة الموافقة، مما يعكس مستوى جيدا من الاهتمام بالدعم النفسي والتربوي داخل المدرسة.
ففي فقرة "تقدم المدرسة دعما نفسيا للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة "بلغ المتوسط الحسابي (1.80) بانحراف معياري (0.64)، حيث أظهرت النتائج أن (54.5%) من أفراد العينة موافقون و(32.7%) موافقون بشدة، مما يدل على توفر دعم نفسي مقبول داخل المؤسسات التعليمية.
أما فقرة "يساعد المرشد النفسي في حل المشكلات التي تواجههم "فقد سجلت أدنى متوسط حسابي (1.65) بانحراف معياري (0.55)، مع نسبة موافقة مرتفعة جدا (96.4%) بين موافق وموافق بشدة، وهو ما يعكس دورا فعالا وواضحا للمرشد النفسي في معالجة مشكلات هذه الفئة.
وفيما يخص فقرة "يعمل المرشد على تعزيز ثقة هؤلاء التلاميذ بأنفسهم "فقد حققت متوسطا حسابيا (1.89) بانحراف معياري (0.76)، مع نسبة موافقة جيدة (80%)، مما يشير إلى مساهمة إيجابية في بناء الثقة بالنفس لدى التلاميذ.
أما فقرة "يساهم المرشد في تهيئة الفئة المدرسية لدمجهم "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.85) بانحراف معياري (0.80)، مع أغلبية موافقة (83.6%)، مما يعكس دورا مهما في تهيئة البيئة المدرسية لعملية الدمج.
بينما جاءت فقرة "يتم متابعة تقدمهم النفسي والتعليمي "بمتوسط حسابي (2.27) وانحراف معياري (0.80)، وهي الأعلى نسبيا من حيث المتوسط، مع وجود نسبة من المحايدين (27.3%)، مما يشير إلى أن المتابعة المستمرة تعد الجانب الأقل قوة نسبيا مقارنة ببقية جوانب الدعم، رغم أهميتها الكبيرة.
وبشكل عام، يوضح هذا البعد أن مستوى الدعم النفسي والتربوي للتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعد جيدا، حيث يظهر دور فعّال للمرشد النفسي والمدرسة في تقديم الدعم وبناء الثقة، مع الحاجة إلى تعزيز آليات المتابعة المستمرة بشكل أكبر لضمان استمرارية الأثر الإيجابي.

بعد دور المدرسة في الدمج.

الجدول رقم (13) توزيع استجابات أفراد العينة حول مستوى دور المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

الفقـــــــــــــــرة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار	التكرار		
	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪	النسبة ٪		
تشجع إدارة المدرسة برامج دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.	19	23	11	2	0	1.9273	0.83565
	34.5	41.8	20	3.6	0		
توفر المدرسة بيئة تعليمية مناسبة لهم.	14	21	15	5	0	2.2000	0.93095
	25.5	38.2	27.3	9.1	0		
يتم توعية التلاميذ بأهمية تقبل زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة.	21	25	8	1	0	1.8000	0.75523
	38.2	45.5	14.5	1.8	0		
تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لدعم عملية الدمج.	16	33	5	1	0	1.8364	0.66007
	29.1	60	9.1	1.8	0		
تشارك المدرسة في تنظيم أنشطة تعزز دمجهم في المجتمع المدرسي.	11	33	5	6	0	2.1091	0.85359
	20	60	9.1	10.9	0		

يوضح الجدول الخاص بـ البعد الرابع: دور المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة أن استجابات أفراد العينة جاءت إيجابية في مجملها، مع وجود تفاوت نسبي بين الفقرات من حيث درجة الموافقة، مما يعكس مستوى جيدا من جهود المدرسة في دعم عملية الدمج.
ففي فقرة "تشجع إدارة المدرسة برامج دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة "بلغ المتوسط الحسابي (1.92) بانحراف معياري (0.83)، حيث أظهرت النتائج أن (41.8%) من أفراد العينة موافقون و(34.5%) موافقون بشدة، مما يشير إلى دعم إداري جيد لبرامج الدمج داخل المدرسة.
أما فقرة "توفر المدرسة بيئة تعليمية مناسبة لهم "فقد سجلت متوسطا حسابيا (2.20) بانحراف معياري (0.93)، وهي من أعلى الفقرات من حيث المتوسط، مع وجود نسبة من المحايدين (27.3%) ونسبة غير موافقين (9.1%)، مما يعكس أن توفير البيئة التعليمية المناسبة لا يزال يحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير.
وفيما يخص فقرة "يتم توعية التلاميذ بأهمية تقبل زملائهم من ذوي الاحتياجات الخاصة "فقد حققت متوسطا حسابيا (1.80) بانحراف معياري (0.75)، مع نسبة موافقة مرتفعة (83.7%)، مما يدل على دور فعال في تعزيز قيم التقبل والاندماج داخل الوسط المدرسي.
أما فقرة "تتعاون المدرسة مع أولياء الأمور لدعم عملية الدمج "فقد سجلت متوسطا حسابيا (1.83) بانحراف معياري (0.66)، مع نسبة موافقة مرتفعة (89.1%)، مما يعكس تعاونا جيدا بين المدرسة وأولياء الأمور في دعم عملية الدمج.
بينما جاءت فقرة "تشارك المدرسة في تنظيم أنشطة تعزز دمجهم في المجتمع المدرسي "بمتوسط حسابي (2.10) وانحراف معياري (0.85)، مع تباين نسبي في الاستجابات، حيث بلغت نسبة غير الموافقين (10.9%)، مما يشير إلى أن هذا الجانب يحتاج إلى تعزيز أكبر لضمان دمج أكثر فعالية داخل الأنشطة المدرسية.
وبشكل عام، يبين هذا البعد أن دور المدرسة في دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة يعد جيدا، حيث تتوفر جهود واضحة في الدعم الإداري والتوعية والتعاون مع الأسرة، مع الحاجة إلى تحسين البيئة التعليمية وتوسيع الأنشطة الداعمة للدمج بشكل أكبر.

خامساً:ـ اختبار التساؤلات :ـ

التساؤل الرئيسي ما طبيعة العلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بمنطقة ابوقرين من وجهة نظر المعلمين

رقم (14) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المرحلة الابتدائية بمنطقة أبوقرين من وجهة نظر المعلمين

		كفاءة المرشد النفسي المدرسي	مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
كفاءة المرشد النفسي المدرسي	ارتباط بيرسون	1	0.378**
	الدلالة الاحصائية		0.004
مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	ارتباط بيرسون	0.378**	1
	الدلالة الاحصائية	0.004	

الجدول الخاص بـ اختبار التساؤل المتعلقة بالعلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المتغيرين.

حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة (0.378)، وهي قيمة موجبة تشير إلى علاقة طردية متوسطة؛ أي أنه كلما ارتفعت كفاءة المرشد النفسي المدرسي، ارتفع معها مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية.

كما بلغت القيمة الاحتمالية للدلالة الإحصائية (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، مما يدل على أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، وبالتالي فهي علاقة حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة.

وبناء على ذلك، يمكن الإجابة على التساؤل هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، مما يؤكد أهمية دور المرشد النفسي في تعزيز عمليات الدمج داخل المدارس الابتدائية بمنطقة أبوقرين من وجهة نظر المعلمين.

1 - ما مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين.

الجدول رقم (15) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لقياس مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين مقارنة بالقيمة الفرضية(3)

اختبار عينة واحدة						
	قيمة الاختبار =3					
	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	فاصل ثقة 95٪ للفرق	
					الأسفل	الأعلى
كفاءة المرشد النفسي المدرسي	-17.219-	54	0.000	-1.07000-	-1.1946-	-0.9454-

يبين جدول اختبار العينة الواحدة (One Sample T-test) الخاص بمستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي أن المتوسط الفعلي لكفاءة المرشدين النفسيين في المرحلة الابتدائية أقل من القيمة الافتراضية (3)، والتي تمثل المستوى المتوسط على مقياس الدراسة.

حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-17.219) بدرجة حرية (54)، وهي قيمة سالبة وكبيرة، مما يدل على أن متوسط استجابات أفراد العينة أقل بشكل واضح من المتوسط الفرضي. كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي والمتوسط النظري لصالح انخفاض المستوى.

كما بلغ متوسط الفرق (-1.070)، وكان فاصل الثقة 95% للفرق بين (-1.1946) و(-0.9454)، وهو ما يؤكد أن الانخفاض في مستوى الكفاءة ليس عشوائيا بل ثابت إحصائيا.

وبناء على ذلك، يمكن القول إن مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية من وجهة نظر المعلمين منخفض بدرجة ذات دلالة إحصائية مقارنة بالمستوى المتوسط المفترض(3) ، مما يشير إلى وجود قصور في مستوى الكفاءة المهنية للمرشدين النفسيين في المدارس محل الدراسة، ويستدعي ذلك تعزيز برامج التأهيل والتدريب المستمر.

2- ما مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية

الجدول رقم (16) نتائج اختبار (T) لعينة واحدة لقياس مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية مقارنة بالقيمة الفرضية (3)

اختبار عينة واحدة						
	قيمة الاختبار =3					
	ت المحسوبة	درجة الحرية	الدلالة الإحصائية	متوسط الفرق	فاصل ثقة 95٪ للفرق	
					الأسفل	الأعلى
مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	-18.598-	54	0.000	-1.01545-	-1.1249-	-0.9060-

يوضح جدول اختبار العينة الواحدة (One Sample T-test) أن مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية أقل من المستوى الفرضي المعتمد في الدراسة (3)، والذي يمثل المستوى المتوسط على المقياس.

حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (-18.598) بدرجة حرية (54)، وهي قيمة سالبة كبيرة تدل على وجود انخفاض واضح في مستوى الدمج مقارنة بالقيمة المرجعية. كما بلغت الدلالة الإحصائية (0.000)، وهي أقل من (0.05)، مما يشير إلى أن هذا الفرق دال إحصائيا وليس ناتجا عن الصدفة.

كما بلغ متوسط الفرق (-1.01545)، بينما تراوح فاصل الثقة 95% للفرق بين (-1.1249) و(-0.9060)، وهو ما يؤكد أن الانخفاض في مستوى الدمج ثابت إحصائيا وبدرجة موثوقة.

وبناء على هذه النتائج، يمكن القول إن مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية من وجهة نظر المعلمين منخفض بشكل دال إحصائيا مقارنة بالمستوى المتوسط المفترض(3) ، مما يشير إلى وجود قصور في سياسات وممارسات الدمج داخل المدارس الابتدائية محل الدراسة، ويستدعي تعزيز الإمكانيات والإجراءات الداعمة لعملية الدمج بشكل أفضل.

3 - هل توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

الجدول رقم (17) نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة

		كفاءة المرشد النفسي المدرسي	مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة
كفاءة المرشد النفسي المدرسي	ارتباط بيرسون	1	0.378**
	الدلالة الاحصائية		0.004
مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة	ارتباط بيرسون	0.378**	1
	الدلالة الاحصائية	0.004	

يبين جدول معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية.

حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.378)، وهي قيمة موجبة تدل على وجود علاقة طردية متوسطة؛ أي أنه كلما ارتفعت كفاءة المرشد النفسي المدرسي ارتفع مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المدرسة، والعكس صحيح.

كما بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.004)، وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني أن هذه العلاقة ذات دلالة إحصائية، أي أنها علاقة حقيقية وليست ناتجة عن الصدفة.

وبناء على ذلك، يمكن القول إنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمين، مما يؤكد أهمية تعزيز كفاءة المرشد النفسي كعامل أساسي في تحسين عملية الدمج داخل البيئة المدرسية. 4- هل توجد فروق في تقديرات المعلمين حول كفاءة المرشد النفسي تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة.

الجدول رقم (18) نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في تقديرات المعلمين حول كفاءة المرشد النفسي المدرسي تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي

كفاءة المرشد النفسي المدرسي					
	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربع	قيمةF	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	1.109	4	0.277	1.338	0.269
ضمن المجموعات	10.359	50	0.207		

يوضح جدول تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) الخاص بمتغير كفاءة المرشد النفسي المدرسي بحسب متغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي أن الفروق بين متوسطات تقديرات المعلمين غير دالة إحصائيا.

حيث بلغت قيمة (F) المحسوبة (1.338) عند درجة حرية (4) بين المجموعات و(50) داخل المجموعات، وهي قيمة غير دالة إحصائيا، إذ بلغت قيمة الدلالة الإحصائية (0.269)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد.(0.05)

وهذا يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين حول كفاءة المرشد النفسي المدرسي تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، أي أن آراء المعلمين متقاربة بغض النظر عن اختلاف خبراتهم أو مستوياتهم التعليمية.

وبناء على ذلك يتم قبول الفرضية الصفرية التي تنص على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، ورفض الفرضية البديلة، مما يشير إلى أن تقييم كفاءة المرشد النفسي المدرسي يعد متشابها بين مختلف فئات المعلمين في عينة الدراسة.

سادساً:- ملخص النتائج:ـ

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الرئيسة المتعلقة بكفاءة المرشد النفسي المدرسي وعلاقته بدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، ويمكن عرضها فيما يلي:ـ

1. أظهرت نتائج اختبار العينة الواحدة أن مستوى كفاءة المرشد النفسي المدرسي في المرحلة الابتدائية منخفض بشكل دال إحصائيا مقارنة بالمستوى الفرضي (3)، حيث كانت قيمة (ت) سالبة ودالة إحصائيا($p = 0.000$) ، مما يشير إلى وجود قصور عام في مستوى الكفاءة المهنية والإرشادية والتنظيمية .
2. كشفت النتائج أن مستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في البيئة المدرسية منخفض أيضا بشكل دال إحصائيا مقارنة بالمستوى المتوسط المفترض، مما يدل على وجود تحديات في تطبيق سياسات وممارسات الدمج داخل المدارس الابتدائية .
3. أظهرت نتائج معامل ارتباط بيرسون وجود علاقة طردية متوسطة ذات دلالة إحصائية ($r = 0.378, p = 0.004$) بين كفاءة المرشد النفسي المدرسي ومستوى دمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، أي أنه كلما ارتفعت كفاءة المرشد النفسي تحسن مستوى الدمج .
4. أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين لكفاءة المرشد النفسي المدرسي تعزى لمتغيرات سنوات الخبرة والمؤهل العلمي ($p = 0.269$)، مما يشير إلى اتفاق نسبي بين المعلمين في تقييمهم .
5. الكفاءة المهنية جاءت بمستوى منخفض نسبيا، خاصة في جانب أدوات التشخيص والتطوير المهني .
6. الكفاءة الإرشادية جاءت بمستوى متوسط يميل إلى الجيد، خصوصا في مساعدة التلاميذ واتخاذ القرارات .
7. مهارات التواصل والعلاقات الإنسانية جاءت في مستوى جيد نسبيا .
8. الكفاءة التنظيمية جاءت بمستوى متوسط مع ضعف نسبي في المتابعة .
9. دمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الأكاديمي والاجتماعي والدعم النفسي) جاء بمستوى متوسط يميل إلى الضعف في بعض الجوانب، خصوصا المتابعة والبيئة التعليمية .

سابعاً: التوصيات:ـ

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز كفاءة المرشد النفسي المدرسي من خلال برامج تدريبية دورية متخصصة في الإرشاد النفسي المدرسي وأساليب التعامل مع التلاميذ .
2. تطوير مهارات التشخيص والتقويم لدى المرشدين النفسيين باستخدام أدوات علمية حديثة في تقييم الحالات النفسية والتربوية .
3. تفعيل برامج الدمج المدرسي بشكل أكثر فاعلية من خلال توفير بيئة تعليمية ملائمة تدعم احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .
4. تعزيز التنسيق بين المرشد النفسي والمعلمين والإدارة المدرسية لضمان تكامل الجهود في دعم التلاميذ داخل المدرسة .
5. زيادة الاهتمام بالمتابعة المستمرة للحالات الإرشادية والتربوية خاصة لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة لضمان استمرارية الدعم .
6. تشجيع المشاركة في الأنشطة المدرسية والاجتماعية لدمج التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل أكبر داخل المجتمع المدرسي .
7. تطوير برامج توعية لأولياء الأمور والتلاميذ حول أهمية الدمج ودوره في تحسين التفاعل الاجتماعي والتحصيل الدراسي .

المراجع

ـ أبوسعد، أحمد عبداللطيف (2009) الارشاد النفسي والاضطرابات الانفعالية للأطفال والمراهقين ،دط ، الأردن :دار الثقافة للنشر والتوزيع.
ـ أبوسعد، أحمد عبداللطيف (2011) العملية الارشادية ، ط الأولى ،عمان الأردن ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .
ـ الأسدي ، سعيد جاسم وإبراهيم ، مروان عبدالمجيد (2003) الارشاد التربوي مفهومه ، خصائصه ، ماهيته ، ط1 ، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ، الأردن.
ـ باظة، أمال عبدالسميع (2005) مدخل إلى التربية الخاصة ، القاهرة ، مكتبة الانجلو المصرية.
ـ شاش ، سهير محمد سلامة (2009) استراتيجيات التدخل المبكر والدمج ، القاهرة ، مكتبة زهراء الشرق.
ـ عدلي ،سليمان ،(1999)، الوظيفة الاجتماعية للمدرسة ، دار الفكر العربي ، القاهرة.
ـ عبدالرحمن ،سيد سليمان ،(2001)سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة (الأساليب التربوية والبرامج التعليمية)، مكتبة زهران الشروق ، القاهرة.
ـ عبدالعزيز ،سعيد وعطيوي ، جودت عزت (2004) التوجيه المدرسي ، مفاهيمه النظرية ، أساليبه الفنية ، تطبيقاته العملية ، دار الثقافة للنشر والتوزيع ،عمان ـ الاردن.
ـ عيسى، مراد علي ـ خليفة، وليد السيد(2008) الاتجاهات الحديثة في التربية الخاصة (الديسلكسيا).
ـ عبد شنبور ، أمل (2013) الدمج الشامل ومفهوم التعليم للطلاب المعوقين في فصول الدمج ،عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع.
ـ كامل ، زياد اللالا وأخرون (2011): أساسيات التربية الخاصة ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، 2011، عمان ، الأردن.
ـ الحوات ، على (2004) السلوك التنظيمي في الإدارة والأشراف التربوي ،دار المنار ، غزة.
ـ الصمادي، علي (2010) اتجاهات المعلمين نحو دمج الطلبة المعاقين في الصفوف الثلاثة الأولى ،جامعة الحدود الشمالية ، السعودية.
ـ الزارع ،نايف بن عابد (2014) اتجاهات أسر الأطفال ذوي الإعاقة السعوديين المقيمين في الأردن نحو دمج أطفالهم في المدارس العادية المحلية الدولية التربوية المتخصصة ، المجلة التربوية المتخصصة ، 3(12). 61– 83
ـ منصور ، سمية، وعواد ، رجاء (2012) تصور مقترح لتطوير نظام دمج الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة بمرحلة رياض الأطفال في سورية في ضوء خبرة بعض الدول (دراسة مقارنة) مجلة دمشق ،28(1)، 301– 356.